بالحق في الخلق والنبوة بالحق فقط اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل محمد وهم في مقام الدعا كل مؤمن تقي كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وهم اسمعيل واسحق واولادهما
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
في العالمين انك حميد اي محمود مجيد اي عظيم وعلى اصحابه جمع صاحب
وهو من رأى النبي او رآه النبي مؤمنا ومات على دين الاسلام والتابعين
لهم اي لمن ذكر باحسان من ذلك الاوان الى يوم الدين من اهل
التوحيد لله تعالى والصلوة من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم ومن
الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين التضرع والدعا واتى بها لخبر
ابي داود وغيره كل خطبة ليس فيها تشهد ولا صلوة فهي
كاليد الجذما وقوله وبارك هو من البركة وهي ثبوت الخير اما
بعد هي كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى آخر وكان
صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأتي بها في خطبه ورسائله فاعلموا
اي معشر المكلفين من الاخوان المسلمين اذ الخطاب لجميعهم
فهو لمن حضر بالمشافهة ولمن غاب بطريق التبع والتبليغ
رحمكم الله تعالى جملة دعائية انه يجب على كل مكلف اي
بالغ عاقل وجوبا متحتما ان يعرف امور دينه اي يعرف
العلم العيني الذي لا رخصة للمكلف في تركه وهو تعلم ما هو
متلبس به فنحو الصلوة وشروطها واركانها والصوم وشروطه

واركانه

واركانه يتعين على كل مكلف تعلم ظواهرها وما يكثر وقوعه
منها وكذا الزكوة لمن له مال والحج لمن استطاعه ونحو
البيع لمن اراد مباشرته والنكاح لمن اراد الدخول فيه
ومعاشرة الزوجات لمن اراد ان يتزوج امرأة ثانية
ونحو ذلك وسنأتي الاشارة الى هذا بقول المؤلف واذا اراد
العبد معاملة الخلق الى آخر كلامه فيجب ان يعرف ما ذكر ولو بالرحلة
اي السفر عن الوطن الى من يعلمه وجوبا في الواجب وندبا في المندوب
حيث لم يجد في محله معلما فقيها فطنا ناصحا امينا ويتحرى في
طلبه والاخذ بان لا يكون الا على الاعلم الاورع بعد اصلاح النية
ومعرفة اداب الطلب ووجوب ما ذكر لقوله صلى الله عليه وسلم
طلب العلم فريضة على كل مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا
العلم ولو بالصين فطلبه شرف ليس فوقه شرف وسعادة ليس لها
امد ولا طرف ولذا علق صلى الله عليه وآله وسلم طلبه بالصين لان
سائر العبادات والاحوال والمقامات متوقفة جميعها على العلم وبهذا
يظهر فضيلته وتميزه عليها ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم ما عبد الله
بشيء افضل من فقه وقال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
ويلهمه رشده وعلى كل حال فالكلام على فضل العلم ورفعة
حامليه طويل الذيول واسع من المنقول والمعقول وقد افرده
الجد بالتاليف في مؤلفه نشر طي التعريف في فضل حملة العلم الشريف
والرد على ماقتهم السخيف وحينئذ يقبح بالعاقل ازيال

Copyright © King Saud University